

كتاب الاستسقاء من المتنقى للشيخ ابن عثيمين 2

محمد بن صالح العثيمين

نعم نعم العبارة الاولى ولا ولم يمنعوا يخافون ولكن لمعناه انهم يمنعون نعم. نعم يقال ان قوله الا منعوا قطع عن استحقوا منها الثمن وقد يكون السبب اللي هو البهائم قد لا يؤثر - 00:00:17

قد جمعه الله عز وجل ولا يكون فيه مراعاة للبهائم لكن لو قال يعني هذا جواب عن ايران لو قال قائل ان الناس قد يمنحون زكاة اموالهم ثم يمطروا منبر - 00:00:52

كيف يكون ذلك؟ يقال انهم انظروا بسببه البهاء لانه وعن عائشة نعم اما هذا فيه عقوبتهم بشيء يبقون معه يعني اذا لم ينزل المطر هل الناس يموتون ها نعم ولا لا - 00:01:11

لا يمكن المفهوم بعد بعد ما يجوعون ولا يحصل شي يأكلونه يمكن لكن ما ترك عليها من دابة بمعنى اهلكهم عن اخره لكن اما هذه العقوبات يمكن ان يبقى المعاقب مع وجودها - 00:01:44

وعن عائشة رضي الله عنها قالت شفي الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قسوط المطر لك يعني رفعوا الشكایة واستكالة هي اخبار الغير بما اصيب به الانسان ليزيل - 00:02:02

هذا الشكایة ولهذا لا تشكوا الا لمن كان قادرا على رفع المصيبة عنك اما ان تشكوا الى من لا من لا يكون قادرا فهذا عبث جفى الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم سقوط المطر - 00:02:25

وليس المراد انهم شكروا الله لا الصحابة رضي الله عنهم اعظم ما اه جلالا لله عز وجل من ان يشكوا الله لكن رفعوا اليه هذا الامر من اجل ان يسعى بدعاء الله لهم - 00:02:44

يقول فامر بمنبر فوضع له في المصلى في المصلى يعني اما مصلى العيد واما مصلى الجنائز لان في المدينة مصليات او لان في المدينة مصلين احدهما مصلى العيد والثاني مصلى الجنائز - 00:03:01

والظاهر انه مصلى العيد والمنبر والشيء المرتفع انه مقبول من النذر موضع له في المصلى ودع الناس يوما ووعد الناس يوما يخرجون فيه قالت عائشة رضي الله عنها فخرج النبي فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:03:26

حين بدا حاجب الشمس تباعد على المنبر الى اخره خرج النبي صلى الله عليه وسلم حين بدا حاجب الشمس بدا بمعنى وما هو حاجب الشمس عاجب الشمس يقولون انه هو الضوء - 00:03:54

لو قلت وليس هو القرص ولكن الانسان الذي يتبع مثل هذه العبارة يجد ان الحاجب يطلق على الزوج لان الضوء يشكها ويطلق ايضا على نفس يقول حين حدث وقعد على المنبر - 00:04:16

تكبر وحمد الله عز وجل ثم قال انكم شكرتم جذب دياركم واستئصال المطر عن ابان زمانه عنكم وقد امركم الله تعالى وقد امركم الله عز وجل ان تدعوه ووعدكم ان يستجيب لكم - 00:04:42

قرر النبي عليه عليه الصلاة والسلام هذا لاجل ان يكونوا مستعدين للدعاء فقال انتم الذين احسستم بهذا بهذا الالم والجذب وخلو الارض من النبات وقوله استأخار المطر عن ابان زمانه - 00:05:02

معنى ابان اي وقت وقت زمانه ومعرفة ان هذه الجزيرة يكون المطر له المطر فيها له موسم معين قال وان الله تعالى وقد امركم الله عز وجل ان تدعوه كل ان تدعوه - 00:05:26

ها تدعوه الواد اذا ما هي من الفقه عنوان ضمير الجمع لكن لو اخاطب واحدا اقول امرك الله ان تدعوه نقول وما زال وقوله امركم الله

ان تدعوه لقوله تعالى وقال ربكم - 00:05:51

ادعوني استجب لكم ووعدكم ان يستجيب لكم ثم قال الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين الى الخطبة بهذا بهذا الحمد والثناء والتمجيد لله عز وجل الحمد لله - 00:06:16

الرحمن الرحيم مالك يوم الدين تمجيد كما جاء في الحديث الصحيح حديث ابي هريرة ان الله تعالى يقول قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين فاذا قال الحمد لله رب العالمين قال الله - 00:06:40

عن اذن عبدي واذا قال الرحمن الرحيم قال اثنى علي عبدي واذا قال ما لك يوم الدين قال مجدني عبدي ثم قال النبي عليه الصلاة والسلام لا الله الا الله يفعل ما يريد - 00:07:03

هذا الكلمة لا الله الا الله الانسان الى ان يعرفها اعرابا ومعنى اما الاعراب فنقول ان لا نافية للجنس والى اسمه مبني على الفتح في محل نصب وخبرها محذوف فقدرها بعضهم - 00:07:20

بما وجود يعني لا الله موجود الا الله وقدرها بعضهم بحق اي لا الله حق الا الله ولكن الصحيح انها ان التقرير حق لان الاله موجودة فعليه غير الله موجودة - 00:07:50

ولماذا قال الله تعالى ولا تجعل مع الله اها اخر ولا تدعوا مع الله اها اخر وقال ابراهيم لقومه فافكا الله دون الله تريدون وقال الناصح لقومه اتخذ من دونه الة - 00:08:18

اذ يريد الرحمن بدر وقال تعالى فما آنت عنهم الة التي يدعون من دون الله والایات في هذا كثيرة يثبت ان هناك الة دون الله عز وجل ولكن قد يكون قائل - 00:08:47

كيف تجمع بين هذا وبين قول الرسل لقوم اعبدوا الله ما لكم من الله غيري فندعوا ان يكون هناك علاج فلا بد ان نعرف الجمع بين الاثبات والنفي فما هو الجمع - 00:09:15

ان نقوم ان النفي ما لكم الا من الله غيره اي من اعلان حق ما لكم من حق غير الله. فتكون هذه الاله موجودة ولا بد ولكنها ليست ليست حقا ويدل لهذا الجمع قوله تعالى - 00:09:33

ذلك بان الله هو الحق وان ما يدعون من دونه هو الباطل وارجاء ولایاته الثانية ذلك بان الله احب وانما دون من دونه الباطل فنقول ان النفي والاثبات لم يردا على شيء واحد - 00:09:55

حتى نقول ان هناك تناقضا النفي نفي للاله الحق والاثبات اثبات لما يتاله اليه ويعبد سواء كان ذلك حقا ام باطلا تلاحظون معنا الان طيب اما الذين قالوا ان التقديم - 00:10:17

لا الله موجود الا الله فانه يجب ان ان يقدروا لا الله اي لا الله يستحق العبادة موجود الا الله فاذا جعلوا اذا موصوفا بوصف محذوف صار تقديميه موجود صحيح ولا باطل - 00:10:44

اي نعم اذا قالوا ان المعنى لا الله يستحق العبادة نقول اذا قدرتموها بموجود قبلنا كلامكم اما اذا جعلتم نداء على على ظاهرها وان المعنى لا يوجد معلوم الا الله مطلقا فهذا ليس ب الصحيح - 00:11:13

سيتعين ان يكون التقرير لا الله حق عرفتم على اي شيء نحمل كلام من يقول لا الله موجود الا الله نقول اذا احسنا الظن بهم قلنا ان الكلام على تقدير صفة محوفة - 00:11:38

وتقديرها كما قلت لا الله يستحق العبادة الا الله. فموجود الا الله ولكن الذي يمنع من ذلك ان بعض الناس ولا سيما كثير من المتكلمين يفسرون الله بمعنى القادر على الاختراع - 00:12:02

ليجعلنا في عالم بمعنى مفعول فيقول لا الله الا الله لا قادرة على الاختراع الا الله وعلى هذا نبقي في اشكال بان نحمل كلامهم على ما يوافق الحق - 00:12:29

وتفسirهم للا الله الا الله بمعنى لا قاطع ولا استرداد الله تفسير باطل لانه لو كان هذا معناها لكان المشركون مضربي بها ولا لا لأنهم يعرفون انه لا يقدر على الاختراع الا الله عز وجل - 00:12:51

ولما جاز للرسول عليه الصلاة والسلام ان يقاتلهم ولكن معنى لا الله الا الله اي لا معبود الا الله عز وجل وحينئذ لا لا استطيع او لا
نستطيع ان نقول - 00:13:13